.

قال ابن كثير في سنة ثنتين وثمانين وستمائة شيخ الجبل الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق ثم تركه وتولاه ابنه نجم الدين وتدريس الاشرفية بالجبل وقد سمع الحديث الكثير وكان من علماء الناس وأكثرهم ديانة في عصره وأمانة مع هدوء وسمت حسن وخشوع ووقار توفي رحمه ا تعالى ليلة الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول من هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ودفن في مقبرة والده ثم ولي تدريسها الامام شمس الدين بن الكمال .

قال الذهبي في تاريخه العبر في سنة ثمان وثمانين وستمائة الشيخ المحدث شمس الدين بن الكمال أبو عبد ا محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ابن أحمد المقدسي الحنبلي ولد سنة سبع وستمائة وسمع الكندي وابن الحرستاني حضورا ومن داود بن ملاعب وطائفة وعني بالحديث وجمع وخرج مع الدين المتين والورع والعبادة وولي مشيخة الضيائية ومشيخة الأشرفية بالجبل .

وقال الصفدي في تاريخه في المحمدين الشيخ القدوة الصالح شمس الدين ابن الكمال ابن أخي الحافظ ضياء الدين سمع من أبي الفتوح البكري وموسى ابن عبد القادر والشمس أحمد العطار والعماد إبراهيم والشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن صصري وابن البن وزين الامناء وابن راجح وأحمد بن طاوس وابن الزبيدي وخلق كثير وحدث بالكثير نحو أربعين